

مجمع الأمثال

3169 - كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ .

بَرَحَ الصيْدُ إِذَا جَاءَ مِنْ جَانِبِ الْيَسَارِ وَهَذَا مِنْ بَيْتِ أَبِي دُوَادَ : .
قُلْتُ لِمَ نَصَلَا مِنْ قُدَّةٍ ... كَذَبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ .
وَتَرَى خَلْفَهُمَا إِذْ مَضَيَا ... مِنْ غُبَارٍ سَاطِعٍ قَوْسَ قُزَحَ .
قوله " نَصَلَا " أي خَرَجَا يعني الكلب والعَيْر والقُدَّة : أراد بها الرِّبْوة وكذب :
فَتَرَى أي أَمْكَنَ وَإِنْ كَانَ بَارِحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ " كَذَبَ " إِغْرَاءً : أي عَلاَيْكَ الْعَيْرُ
فَصَدَّهْ وَإِنْ كَانَ بَرَحَ .
يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ يُرْجَى وَإِنْ اسْتَصْعَبَ